أثر إستراتيجية التعلم التنافسي في التحصيل لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الإسلامية

أ.م.انتصار زين العابدين ألبياتي / جامعة بغداد / مركز البحوث التربوية والنفسية

الملخص

هدف البحث

يرمي البحث الحالي الى تعرف اثر استراتيجية التعليم التنافسي لدى طالبات الصف الخامس الاعدادي في مادة التربية الاسلامية.

اجراءات البحث

لتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة قصديا اعدادية القناة للبنات التابعة لتربية بغداد الرصافة، وقد بلغت عينة البحث (٦٩) طالبة بوا قع (٣٤) في المجموعة الضابطة، و(٣٥) في المجموعة التجريبية، وقد استعملت الباحثة استرتيجية التعليم التنافسي التي تم تطبيقها على المجموعة التجريبية، والطريقة التقليدية على المجموعة الضابطة.

كافات الباحثة بينهما في العمر الزمني، والتحصيل الداسي للاب والام، ودرجات التربية الاسلامية للعام السابق، واختبار قبلي، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتحليل البيانات، واستعملت اداة موحدة لقياس الاداءاعتمادا على معايير تصحيح اعدتها الباحثة.

نتيجة البحث

اسفرت نتيجة البحث تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة، وقد اوصت الباحثة بضرورة اعتماد استراتيجية التعلم التنافسي في درس التربية الاسلامية وعلى اعتماد مقياس في التصحيح التعبيري، واقترحت اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية اخرى من الدراسة الاعدادية.

الفصل الأول

مشكلة البحث

إن مادة التربية الإسلامية كأية مادة دراسية تواجه عدداً من المشكلات التي أسهمت طبيعتها وتطبيقاتها في إبرازها، ومنها أنهَّا تتسم بالاتساع، وكثرة تفرعاتها، وموضوعاتها، لذا يلجأ مدرسو هذه المادة إلى طرائق وأساليب ترمي الى تحفيظ الطلبة الحقائق والمعلومات الإسلامية، وعدم الاهتمام فيما إذا أدرك الطالب ماتم عرضه من مادة دراسية، ممّا يؤثر سلباً في تحصيلهم مستقبلاً.

لعل الإلمام بعلوم التربية الإسلامية وحدها من دون العناية بطرائق تدريسها يشكل عقبة كبيرة أمام الطموحات التي تسعى التربية الإسلامية الى تحقيقها في شخصيات الطلبة، فالطريقة التدريسية تعد همزة الوصل ما بين الطالب والمنهج وهي من المقومات الاساس في نجاح عملية التعليم والتعلم .

لذا تمرُّ مادة التربية الإسلامية بأزمة حقيقية، لايرى المتعلمون لها أي معنىً أوقيمة، بل يراها بعضهم عاجزةً عن الوفاء بوظائفها، فهي في رأيهم مادة للحفظ والاستظهار الامر الذي يعبر عن إهدار لقيمة هذه المادة، وتخريب لوظائفها، وهذا يتناقض مع الأهداف التي تتوخاها الدوائر والمؤسسات التربوية من تعلم هذه المادة.

لذا أصبح من الضروريّ توجيه مدرسي التربية الإسلامية إلى الاطلاع، والتمكن من التدريس على إستراتيجيات وطرائق واساليب تدريسية حديثة، تجعل الطالب هو محور العملية التعليمية، ومنها إستراتيجية التعلم التنافسيّ.

وهو مادفع الباحثة إلى اختيار هذه الإستراتيجية التدريسية، وإخضاعها للتجريب العلميّ، ومعرفة مدى قدرتها على تحسين تحصيل الطالبات في مادة التربية الإسلامية، وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث العلميّ الحاليّ بالسؤال الآتي:

ما أثر إستراتيجية التعلم التنافسي في تحصيل مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.

أهمية البحث

أنَّ التعليم ماهو الا عملية واسعة ومعقدة، فهي تحتاج إلى إمكانيات وأدوات، لذا يبرز دور المدرس ذلك العنصر المهم والحيويّ في العملية التعليمية، فهو العنصر الأساس الذي يؤدي عملية التقريب بين المفاهيم الواردة في الكتب الدراسية المقررة، بين عقول ومفاهيم الطلبة، ولاسيما بعد أن تغير دوره من ناقل للمعرفة والحقائق الى اذهان الطلبة، وكأنها مخازن للمعلومات، واهتمامه بالمادة الدراسية والاختبارات فقط، إلى أدوار أكثر عمقاً وشمولاً، فهو المسير للتعلم والمدير للصف، والقائد للانشطة الصفية والمحاور للمتعلمين (دروزه، ٢٠٠٠: ٨٩)

ولقد تنوعت طرائق التدريس وإسترتيجياته في السنوات الأخيرة لتعرف ماتتميز به كلَّ طريقة وكل أسلوب وكلَّ إستراتيجية والخصائص الجيدةٍ لكلّ منها، وأثرها في تطوير العملية التربوية والنهوض بالمستوى التعليميّ،

وما توفره من مراعاة للفروق الفردية بين الطلبة المتعلمين، والوصول بهم الى أقصى مستوى من الأداء (الحيلة، ٢٠٠٢: ٢٢٦).

وتعد طرائق التدريس العمود الفقري في العملية التعليمية إذ يركز عليها المدرس في تحقيق نتاجات مرغوباً فيها لدى الطلبة وفي جميع المراحل التعليمية، لذلك حظيت بمكانة مرموقة عند التربويين في جهودهم البحثية المختلفة، وكان من نتيجة هذه الاهتمام اثبات صحة مقولة (المدرس الناجح ماهو الا طريقة مناسبة) لان اختيار استراتيجية اوطريقة تدريسية ملائمة يعتمد بشكل كبير على المدرس المؤهل المقتدر، فضلاً عن نجاحه في التدريس مرتبط اساساً بعلاقته الجيدة والسليمة مع طلبته. (قطامي،٢٠٠٧: ١٧٩)

وفي السنوات الأخيرة أزداد اهتمام التربويين بالأنشطة والفعاليات التي تجعل أبرز صور التفاعل الاجتماعيّ، لأنه لايمكن أن تكون هناك حياة متقدمة دون تعاون يجمع بين الأفراد على الحب والألفة والمشاركة من أجل تحقيق أهداف مشتركة الأفراد على الحب والألفة، والمشاركة من أجل تحقيق أهداف مشتركة.(دروزه، ٢٠٠١: ٢٠٦)

لذا يُعدُّ التعاون من أبرز عمليات التفاعل الاجتماعي ولاتقوم الحياة من دونه ولايعيش الإنسان بمعزل عن الآخرين. (الجبري والديب، ١٩٩٨: ٩)، وديننا الإسلامي يحث على التعاون قال تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تتعاونوا على الاثم والعدوان) (المائدة، اية:٢) ففي هذه الآية أمر صريح، ودعوة واضحة إلى التعاون على الخير والبر، وان رأس الخير والبر هو العلم، والإنسان اجتماعي بطبعه لا يمكن أن يعيش في معزل عن الناس ولا يمكن أن يعيش من دونهم.

كما اكد الرسول الكريم محمد(صلى الله عليه واله وسلم) على اهمية التعاون، حيث قال (ترى المؤمنين في تراحمهم، وتودهم، وتعاطفهم، كمثل الجسد اذا اشتكى عضو، تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى)(البخاري، د.ت: ٤٥٢).

وكما أشرنا الى أنَّ الإنسان يحتاج الى التعاون، ففي احيان اخرى يحتاج الى التنافس الشريف، الذي يفجر الطاقات، ويطلق القدرات للعمل والإنتاج والتنافس، قد يحدث بين شخصين، أومجموعتين، أوحتى بين دولتين، وذلك من أجل الوصول إلى الهدف المنشود(الخفاف، ٢٠١٣: ٢٢٢).

وكما حَثَّ الإسلام على التعاون من جهة، فقد شجع أيضًا وَحَثَّ على التنافس من جهة أخرى، لما في التنافس من خير وصلاح للناس جميعًا، كما جاء في قوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) (المطففين:٢٦) من هنا نرى أن التنافس مثل التعاون، مطلب أساسي من مطالب أي مجتمع، لتحقيق التنمية الشاملة، وزيادة الإنتاج الذي يسعى إليه المجتمع (الجبيري والديب، ١٩٩٨: ٩) .

والتعلم التنافسي إحدى إستراتيجيات التعلم التعاوني، فهي طريقه يتخلص الطلبة من مشاعر الاتجاهات السلبية نحو البيئة المدرسية، ويولد الثقة في نفوسهم، وبقدراتهم وامكاناتهم المخزونة، ويولد مشاعر الانتماء والتعاون مع المجموعة، مما ينسحب ذلك على البيئة المدرسية ووجوها الذي يعيشه الطلبة، ممهداً الطريق امامه الى حياة اجتماعية صحية تربوياً خارج اسوار المدرسة، ويسهم في تخليصهم من النوازع الفردية والانانية،

ويحولهم من التنافس الفردي الى المشاركة والتعاون على تحمل المسؤولية منذ الصغر من خلال تبادل الادوار. (غباشنة، ١٩٩٤: ٩٤- ٩٥).

والتعلم التنافسي ذو أهمية مشتركة بين المدرس والطلبة في آن واحد، فالمدرس يحقق رغبته في الحصول على المستوى الجيد لطلابه، في حين يتمكن الطلاب من الاشتراك في تقييم الأداء، واتخاذ بعض القرارات، ومن ثم يصبحوا أكثر استقلالية وتحملاً للمسؤولية، فضلاً عن ذلك يكون لديهم إدراك لتفسير أعمالهم، وإنهم مسؤولون عن نتائجهم، وهذا بدوره يؤدي إلى تطور الخصائص الشخصية للمتعلمين، على نحو الذي يطمح إليه مجتمعنا المعاص (أبو النصر، ٢٠٠٥: ٢٩).

ويعد الهدف التنافسي كما اشار (دروزه، ٢٠٠١) هو الهدف الذي يعمل المتعلم على انجازه بنحوٍ فردي، وبالاعتماد على نفسه، إلا أنه يتنافس مع المتعلمين الآخرين في مجموعته، للحصول على تقدير أعلى ولاسيما إذا كان التعلم يجري في صف مدرسي، ومن ثم، فإن أداء كل فرد يُقيَّم من خلال الرجوع إلى أداء الآخرين الذين يتنافس معهم (دروزه، ٢٠٠١: ١٦٣).

وترى الباحثة أنَّ إستراتيجية التعلم التنافسي، عمل تعاونيّ منظم، تساعد فيه الطالبات بعضهن بعضاً، ويوفر فرصاً اكثر ايجابية لهن، ويشجعهن على المشاركة في المناقشات الصفية، ويولد لديهن الرغبة بالحب والانتماء لمجموعاتهن التعاونية مما يؤثر ايجاباً في رفع مستواهن الدراسي، وتعلمهن مادة التاريخ، وله تأثيرات ايجابية خارج نطاق المدرسة لتقوية علاقاتهن الاجتماعية مع بعضهن البعض ومع غيرهن.

وتشعر الباحثة من اطلاعها على الأدبيات والدراسات السابقة، ان التدريس عن طريق التعلم التنافسي قد يقلل إلى حدٍّ كبير من مشكلة الشرود الذهني، والملل الذي يصيب الطالبات عند دراسة موضوعات مادة التربية الإسلامية بالطريقة التقليدية، وانَّ التنافس يساعد على جعل حالات التعليم داخل الصف أكثر جاذبية، وأنَّه الية اجتماعية مفيدة لانتقاء الاشخاص الاكثر قدرة على انجاز الانشطة. (زويلف والعضايلة، ١٩٩٦: ٢٣٩)

وترى الباحثة أنَّ الطالبات دائماً ماينـدفعن للتنافس فيما بينهن، إذ ما كان التنافس معززاً من المدرسة بتعزيز واضح ومحفز.

وتاتي أهمية التربية الإسلامية التي تصور موضوعاً حيا يعكس لنا حياة الأمة وتطورها, ومعرفة عاداتها وتقاليدها وعوامل تكونها واستقرار مظاهرها، أي معرفة ذات الأمة وكيانها، لان مجموع هذه الجوانب تكون المميز الأساس والمؤثر الأكبر في تقرير آلامها وأمالها وأساليب حياتها و تفكيرها وتطلعاتها, ودراسة التربية الاسلامية مهمة لان دورها كبير في تماسك الأمة وتقدمها وفي تقرير مواقفها من الأحداث المصيرية التي تمر بها, وقد أدركت كل الأمم الحديثة أهمية دراسة التربية الاسلامية في تربية المواطن بما يساعدهُ على تماسك وحدة مجتمعاتها وازدهارها، وقد عملت هذه الأمم على توجيه هذه الأسئلة بما يتلاءم أو يحقق المثل العليا التي تراها لمجتمعاتها.

وتحاول الباحثة في دراستها الحالية تجريب التعلم التنافسيّ، لتعرف أثره في تحصيل مادة التربية الإسلامية لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

ومما تقدم ترى الباحثة أنَّ أهمية الدراسة تتجلى في مايأتي:

١. إلقاء الضوء على إحدى الإستراتيجيات التدريسية (التعلم التنافسيّ) والتي هي إحدى إستراتيجيات التعلم التعاونيّ.
٢. اعتماد الإستراتيجيات الحديثة في التدريس، للخروج على الإطار التقليديّ (الحفظ والتلقين) ولاسيما مادة التربية الاسلامية، وهي محاولة متواضعة من الباحث لم يسبقه على حد علمه احد إليها.
٣. أهمية المرحلة الدراسية، وهي المرحلة الإعدادية كمرحلة نهائية للدراسة الاولية في مجال التربية، والتحول بعدها إلى مرحلة الدراسة الجامعية.

هدف البحث:

يرمي البحث الحالي إلى معرفة أثر التعلم التنافسيّ في التحصيل لدى طالبات الصف الخامس الأدبيّ في مادة التربية الإسلامية.

فرضية البحث

ليس هناك فروق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة التربية الإسلامية بإستراتيجية التعلم التنافسي، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية.

حدود البحث:

١.عينة من طالبات الصف الخامس الأدبيّ في إحدى مدارس محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥.
٢.سبعة موضوعات من كتاب التربية الإسلامية المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للصف الخامس الأدبيّ في العراق للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥.

تحديد المصطلحات:

الأثرعرفه

١. شحاته والنجار بأنَّه: محصلة تغير مرغوب أوغير مرغوب فيه، يحدث في المتعّلم، نتيجة لعملية التعليم. (شحاته والنجار، ٢٠٠٣: ٢٢)
٢. إبراهيم بأنَّه: : قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية، لكن إذا انتفت هذه النتيجة ولم تتحقق، فإنَّ العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية. (إبراهيم، ٢٠٠٩: ٣٠)

التعريف الإجرائي فأنَّه: ما تحصل عليه طالبات المجموعتيين التجريبية والضابطة (عينة البحث) الصف الخامس الأدبي، من تغير في سلوكهم بعد انتهاء التجربة، أي الآثار الناتجة عن إستراتيجية التعلم التنافسيّ في مادة التربية الاسلامية.

الإستراتيجية تعريفها

١. جبرائيل بأنَّه: "مجموعة الطرائق والتقنيات التي تضمن تحقيق الأغراض الموضوعة: " (جبرائيل، ١٩٨٣: ٢٧٠).

٢. الخزاعلة واخرون بأنَّه: هي خطة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية، فهي تضع الطرائق والتقنيات (أوالإجراءات) التي من المؤكد أن المتعلم يفعلها في الواقع ليصل للهدف، واستراتيجية التدريس عبارة عن مجموعة تحركات المعلم داخل الفصل التي تحدث بنحوٍ منتظم ومتسلسل، وترمي إلى تحقيق الاهداف التدريسية المدة مسبقاً. (الخزاعلة واخرون،٢٠١١: ٢٥٦)

التعريف الإجرائي:

مجموعة الإجراءات والخطوات التي تتبعها الباحثة في تدريس طالبات المجموعة التجريبية من عينة البحث طالبات الصف الخامس الأدبيّ لتنشيط عملية المعرفة لديهن وتحقيق الأهداف المرسومة في مادة التربية الإسلامية.

التعلم:

١. الحيلة بأنَّه: نظام شخصيّ، يرتبط بالمتعلم، ويؤدي فيه المتعلم عملاً، يتعلق بالسلوك. (الحيلة ،١٩٩٩: ٧٢).

٢. العمايرة بأنَّه: "تغير ثابت نسبياً في السلوك، أوالخبرة ينجم عن النشاط الذاتيّ للفرد" (العمايرة،٢٠٠٠ : ٣١٨)

التعريف الإجرائي: عملية تؤدي إلى تغير سلوك طالبات الصف الخامس الأدبيّ ناجمة عن اكتسابهن الخبرة في مادة التربية الإسلامية، ومقدار ما تحصل عليه الطالبات من معلومات في مادة التربية الإسلامية، ويقاس بوساطة درجات الاختبارات المقررة.

التحصيل عرفه

١. مرعي والحيلة بأنَّه: "الأداء الذي يقدمه الطالب في موضوع دراسيّ نوعاً وكماً في غضون مدة معينة". (مرعي والحيلة، ٢٠٠٢ :٣٩).

٢. أبو جادو بأنَّه: "محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية معينة، ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها باختبار تحصيليّ، وذلك لمعرفة مدى نجاح الإستراتيجية التي يضعها المعلم ويخطط لها، ليحقق أهدافه، وما يصل إليه". (أبو جادو، ٢٠٠٣: ٤٦٩).

التعريف الإجرائي: فهو (الانجاز الذي تحققه طالبات عينة البحث مقاساً بالدرجات التي يحصلن عليها بعد إجابتهن عن فقرات الاختبار التحصيليّ البعديّ، الذي أعَّده الباحث، بعد دراسة موضوعات من كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأدبي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

التربية الإسلامية تعريفها

١-النحلاوي بأنها: (تنمية فكر الإنسان، وتنظيم سلوكه، وعواطفه على أساس الدين الإسلامي، وبقصد تحقيق أهداف الإسلام في حياة الفرد والجماعة، أي في كل مجالات الحياة) (النحلاوي، ١٩٩٩: ٢٧) .

٢- علي بأنها: "مجموع المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في إطار فكري واحد، يستند إلى المبادئ، والقيم التي جاء بها الإسلام والتي ترسم عدداً من الإجراءات، والطرائق العملية التي يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك المرءُ سلوكاً يتفق وعقيدة الإسلام"(علي، ٢٠٠٠ :١١).

التعريف الاجرائي:

بأنها مجموعة من الموضوعات الدراسية المقررة للصف الادبي من وزارة التربية للسنة الدراسية ٢٠١٤-٢٠١٥ لتزويد الطالبات بمبادئ الدين الإسلامي الحنيف.

الصف الخامس الاعدادي: هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الاعدادية, وهي المرحلة التي تأتي بعد المرحلة الجامعية, وتحتوي على ثلاثة صفوف الرابع, الخامس, السادس.

الفصل الثاني

اولا: جوانب نظرية

١. مسوغات استخدام المنافسة في العمل التربوي

هنالك عدة أمور دعت التربويين إلى استثمار إستراتيجية المنافسة في العمل التربويّ، ويمكن ايجازها بما يأتي:

أ- المنافسة تنمي ثقة الطالب بنفسه، والطالب الواثق من نفسه يقدم العمل بجد واصرار، لتوقعه أنهَّ سينجح، بخلاف من يفقد الثقة بنفسه ويعمل، فإنه يحمل في طيات نفسه الفشل قبل العمل، فلا يبذل أيَّ مجهود، لأنَّه يعتقد انه لن يكون هناك نتيجة في نظره.

ب- المنافسة تثير حماس الطلبة لهدف يبدو مهماً، وكلما تحمس الإنسان إلى مايريد الوصول إليه، كلما تذكر الأمور المرتبطة بهذا الهدف، وعلى العكس، الطالب الذي يدرس المادة التي لايحبها، فإن هذا يؤدي إلى انعدام الحماس نحو المادة، والنتيجة الطبيعية هي ضعف تذكر تفاصيل تلك المادة الدراسية.

ت- المنافسة تحرك طاقات كامنة داخل الانسان لايعرفها في الاوقات الاعتيادية، وتبرز تلك الطاقات لديه عندما يوضع في منافسة حامية مع شخص جدير بالتحدي، مع مكافئة الفائز وتقديره قد يشعره بالمتعه والسعاده وتقدير الذات.

ث- المنافسة تنشط النفوس، وترفع مستوى الهمم، وتثير النشاط، وتنمي المواهب، وإنهَّا تغرس في الطالب روح الجماعة، والابتعاد عن الفردية، وتدرب على فهم الحياة، وإنَّها بين اقبال وابتعاد حسب مايبذل من جهد.

ج- إنَّ استغلال إستراتيجية المنافسة بين الطلاب يودي الى بث روح النشاط بينهم، ويبعد عنهم الفتور والملل، لكن ينبغي أستخدام النشاط بشكل صحيح، ليؤدي النتائج المرجوة منه.

ح- إنَّ الاختيار الصائب للطلاب المتنافسين، واختيار مجال الذي سوف يتنافسون فيه، والغاية التي تؤجج فيهم المنافسة، والكلمات التي تشجع الجو العام بالمنافسة، كلُّ ذلك له دور كبير في نجاح المنافسة اوفشلها. (حسين وجعفر، ٢٠٠٩: ١٠٥)

٢. المهارات التنافسية:

عندما يتلائم الموقف التنافسيّ مع قدرات المتنافس، يصبح شيئاً ممتعاً، ولما كان التنافس يحتاج إلى عدد أقل من التفاعلات، وتنسيق أقل للسلوك الجماعيّ، لذا فإنَّ عملية التنافس تحتاج إلى عدد من المهارات، ويمكن أن نوجزها بما يأتي:

أ- المهارة التنافسية الأولى: أن يعمل الطالب المتنافس بعدل داخل اللعبة، وهذا يعني فهم الطالب لقواعد العمل وطاعته لها، لذا، فإنَّه يجب تحديد قواعد العمل قبل أن تبدأ المنافسة، حتى يستطيع الطالب معرفة ما هو عادل، وما هو غير عادل، حيث يسعى المتنافس في بعض المواقف التنافسية للفوز، معترضاً تقدم منافسيه، ولكن توضيح قواعد العمل في بداية المنافسة يسهم بدور كبير في مساعدة الطلاب على استخدام أنماط سلوكية تنافسية ملائمة. وإذا شعر الطالب بضرورة كسر قاعدة العمل فإنَّ الموقف التنافسيّ سوف يصبح غير مناسب.

ب- المهارة التنافسية الثانية: تدريب المتعلم التنافس على أن يصبح فائزاً متواضعاً، أو خاسراً متسامحاً.

ت- المهارة التنافسية الثالثة: كيفية التمتع بالمنافسة بغض النظر عن المكسب أوالخسارة، فالغرض من المنافسة إكتساب خبرة ممتعة. تعتمد على التدريب على مادة تعليمية.

ث- المهارة التنافسية الرابعة: تقوم على أساس توجيه تقدم المتنافسين وإرشادهم في أثناء المنافسة، ولأنَّ الفوز هو غرض المنافسة، لذا فإنَّ الطريق الوحيد الذي يستخدمه المعلم لمعرفة الترتيب الذي وصل إليه المتنافس، هو معرفة الترتيب الذي وصل إليه المتنافسون الآخرون. (عرقاوي،٢٠٠٨: ٥٧-٥٨)

وتجدر الإشارة إلى أنَّه يجب على الطلاب تعميم نتائج المنافسة، فالطالب الفائز لايعني أنَّ له استحقاقاً مستمراً في الفوز، والطالب الخاسرلايعني أنَّ له درجة استحقاق وأهلية أقل في كلَّ المواقف، وأنَّ نتائج المنافسة تمدنا بالقيم الشخصية التي يتحلى بها الطلاب المتنافسون، لذا فإن عملية فصل نتائج المنافسة عن رؤية الفرد عن ذاته، تمثل مهارة مهمة من مهارات المنافسة. (عرقاوي،٢٠٠٨: ٥٨)

٣. دور المدرس في التعلم التنافسي

أ- تحديد مخرجات التعلم المطلوبة من النشاط أوالتدريب.

ب- إعطاء إرشادات للطلبة حول القواعد أوالمهمات المطلوبة، من دون إعطاء أيَّ طالب معونة أكثر من طالب آخر.

ت- السماح لطلاب الصف بأن يتنافسوا بعضهم مع بعضٍ، بحيث يراقب كل منهم تحصيل الآخر، ويسمح للفرد بمعرفة ترتيبه في الصف موازنةً بالطلاب الآخرين (الاول، الثاني، الثالث).

ث- تشجيع الطلبة على الاجتهاد، للوصول إلى النتيجة بنحوٍ أسرع وأدق من الطلبة الآخرين.

ج- انْ يوضح للطلبة بإنَّ التقييم سيتم على أساس موازنة عمله أوأدائه مع أعمال أوأداء باقي الطلبة، وترتيبه في سلم الدرجات.

ح- تعزيز الطلبة الذين يعملون بمفردهم، ويؤدون العمل بنحوٍ أفضل وأسرع بالمقارنة بزملائهم في الصف ككلٍّ

خ- تولي مهمة تبديل مراكز الطلبة على اللوحة الجدارية في نهاية كل حصة (الخفاف، ٢٠١٣: ٢٣٠).

٤. دور الطالب في التعلم التنافسيّ

أ- أنا أسعى لأكون أفضل من أقراني.

ب- وأنا أرى مراتب التقدير العالية على النجاح محدودة.

ت- ومركزي في الصف مرتبط سلباً بمراكز الآخرين (فكلما خسروا كان ذلك ربحاً لي)

ث- وطبيعة الاعتماد بيني وبينهم سلبية، فأنا قادر على تحقيق أهدافي فقط حين يخفق الآخرون في تحقيق أهدافهم.

ج- ونظرتي إلى الآخرين مبنية على أنَّ الأعلى قدرة، والأكثر كفاية، هم الذين يحصلون على التقديرات الأعلى، أما الآخرون فلا يستحقون إلاّ الدرجات الأقل والأدنى، وهم يصبحون أقل تحصيلاً ونجاحاً (الخفاف، ٢٠١٣: ٢٣١).

ثانيا: دراسات سابقة

١. دراسة الحسيني (٢٠١١)

أجريت هذه الدراسة في العراق ورمت إلى معرفة(أثر التعلم التنافسيّ في تحصيل مادة الجغرافية لدى طلاب الثاني المتوسط).

بلغت عينة البحث (٤٧) طالباً، تم تقسيمهم على مجموعتين،تجريبية وضابطة، كافأ الباحث قبل بدء تطبيق التجربة بين طلاب مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية: درجات الطلاب في اختبار المعلومات السابقة، العمر الزمنيّ للطلاب محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسيّ للأبوين، أعد الباحث اختباراً تحصيلياً، تكون من (٥٠) فقرةً، من نوع الاختيار من متعدد، أستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي (T- Test)، معامل بيرسون، معادلة سبيرمان،وبعد تحليل البيانات اسفرت نتيجة البحث تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة(الحسيني،٢٠١١: ٥٢-٨٦).

٢- دراسة العزاويّ (٢٠٠٨)

أجريت هذه الدراسة في العراق ورمت إلى معرفة(أثر الاستقصاء التعاونيّ، وتنافس المجموعات في تحصيل مادة التربية الإسلامية، والاحتفاظ به لدى طلاب الصف الثاني المتوسط) لتحقيق هدف البحث اختار الباحث قصدياً مدرسة السيوطي للبنين من بين مدارس التابعة لمدينة الخالص في محافظة ديالى.

بلغت عينة الدراسة (٩٦) طالباً، موزعين على ثلاث مجموعات، مجموعتين تجريبية ومجموعة ضابطة، كوفؤا في المتغيرات الآتية: درجات التربية الإسلامية للعام السابق، ودرجات الاختبار القبليّ, العمر الزمني ، التحصيل الدراسي للأبوين.

أعدَّ الباحث اختباراً تحصيلياً، تكون من (٤٠) فقرة، من نوع الاختيار من متعدد، والتكميل، والصواب والخطأ، والمزاوجة.

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: تحليل التباين الأحادي (T- Test)، مربع كاي، معامل بيرسون، معادلة سبيرمان، معادلة شيفيه.

وبعد تحليل النتائج اظهرت بانه:

ـ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين طلاب المجموعتين التجريبيتين وطلاب المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيليّ، ولصالح المجموعتين التجريبيتين.

ـ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين وطلاب المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار الاحتفاظ بالتحصيل، ولصالح المجموعتين التجريبيتين.

. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين في الاختبار التحصيليّ.

ـ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين في اختبار الاحتفاظ بالتحصيل.(العزاويّ، ٢٠٠٨: ٤٣- ١٠١)

٣ . دراسة زيدان (٢٠٠٨)

اجريت هذه الدراسة في العراق ورمت إلى معرفة أثر التعلم التنافسيّ في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع العام، ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة عشوائياً مدرسة العقيلة للبنات من بين مدارس مدينة بغداد.

بلغت عينة الدراسة (٦٠) طالبةً، تم تقسيمهن على مجموعتين، تجريبية وضابطة، كافأت الباحثة قبل بدء تطبيق التجربة بين طالبات مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية: درجات الطالبات في اختبار المعلومات السابقة، العمر الزمنيّ ، التحصيل الدراسيّ للأبوين).

أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً، تكون من (٣٠) فقرةً، من نوع الاختيار من متعدد.

وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية (التعلم التنافسيّ) على المجموعة الضابطة (الطريقة التقليدية) في درجات الاختبار التحصيليّ (زيدان،٢٠٠٨: ٤٩-٨٨).

٤ . دراسة عرقاويّ (٢٠٠٨)

أجريت هذه الدراسة في فلسطين ورمت إلى معرفة أثر أسلوبي التعلم التعاونيّ والتنافسيّ في التحصيل الدراسيّ، والاحتفاظ بمهارات الشعر العربي لدى طلبة الصف العاشر الأساسيّ.

بلغت عينة البحث(١٠٤) طالبة وزعوا على ثلاث مجموعات، مجوعتين تجريبية ومجموعة ضابطة، أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً، تكون من (٥٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد.

وظهرت النتائج الآتية :

. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات طالبات المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي في مستوي الفهم والتقويم.

. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات طالبات المجموعات(التجريبية الأولى، والتجريبية الثانية، والضابطة) في الاختبار التحصيلي في مستوى(المعرفة، والتطبيق، والتحليل، والتركيب) ولصالح المجموعة التجريبية الثانية (التعلم التنافسيّ)

. لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات طالبات المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة في مهارات الفهم القرائيّ (ضبط الحركات، وضبط الحروف)

. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات طالبات المجموعات (التجريبية الأولى، والمجموعة التجريبية الثانية، والمجموعة الضابطة) في بقية مهارات الفهم القرائيّ، ولصالح المجموعة التجريبية الأولى (التعلم التعاونيّ)(عرقاوي، ٢٠٠٨: ٥٩- ١٣٤).

٥. دراسة السوداني (٢٠٠٠)

أجريت الدراسة في العراق ورمت الى تعرف اتجاهات الطلبة ذوي المستويات المتباينة في التنافس نحو بعضهم البعض لدى طلاب المدارس الثانوية،ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة عشوائياً (٣٥) مدرسة ثانوية من بين مدارس مدينة بغداد.

بلغت عينة البحث (٣٠٠) طالب وطالبة، واعدت الباحثة مقياساً مناسباً لتعرف على فرضية البحث، وأستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين،

الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، معامل بيرسون.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١- وجود جماعات صفية ذوات مستويات متباينة في التنافس، واتجاهاتهم ايجابية.

٢- إنَّ للهيئات الإدارية والهيئات التدريسية دوراً مهما في تكوين هذه الاتجاهات الايجابية بين الطلبة (السوداني،٢٠٠٠: ٤٦-٨٣).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته:

التصميم التجريبي: اعتمدت الباحثة إحدى التصاميم ذات الضبط الجزئي، الملائم لظروف البحث الحالي كالأتي:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	إستراتيجية التعلم التنافسي	التحصيل	اختبارات بعدية
الضابطة	ــ		

مجتمع البحث وعينته:

اختارت الباحثة فصديا المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الأولى لأنها مسقط رأس الباحثة وبطريقة السحب العشوائي اختارت الباحثة إعدادية القناة للبنات، ثم وزعت عشوائيا أسلوب التعليم التنافسي على شعبة(ب) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ا) الأسلوب التقليدي لتمثل المجموعة الضابطة، وأصبح عدد طالبات المجموعتين كالأتي: المجموعة التجريبية ٣٥ طالبة والضابطة ٣٤ بعد استبعاد طالبة واحدة منها.

تكافؤ مجموعتي البحث:

١- العمر الزمنيّ : بلغ متوسط أعمار المجموعتين(٢١٧.٩٤) (٢١٦.٥)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر بأنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، اذ ان القيمة التائية المحسوبة(٠.٥٥) هي اصغر من القيمة الجندولية البالغة(١.٩٩) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجة حرية(٦٧) والجدول(١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
						المحسوبة	الجندولية	
ال تجريبية	٣٥	٢١٧.٩٤	١٣.٦٠	١٨٥.١٩	٦٧	٠.٥٥	١.٩٩	ليست بذي دلالة
الضابطة	٣٤	٢١٦.٥	٨.٩٤	٧٩.٩٢				

٢-التحصيل الدراسي للآباء: ان مجموعتي البحث متكافئتان في تكرار التحصيل الدراسي للآباء، بعد استخدام اختبار(كا٢) في معرفة دلالة الفرق في تكرار التحصيل الدراسي للأب عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .كانت قيمة (كا٢) المحسوبة (٠.٧٧) اقل من قيمة (كا٢) الجدولية (٧.٨٢) ،بدرجة حرية (٣) .

الجدول (٢)

المجموعة	حجم العينة	مستوى التحصيل الدراسي					قيمة كا٢		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
		يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية أو معهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية*	المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٣٥	٣	٨	١٠	٨	٦	٣	٠.٧٧	٧.٨٢	ليست بذي دلالة
الضابطة	٣٤	٢	٧	٩	١١	٥				

٣-التحصيل الدراسي للأمهات: ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في تكرار التحصيل الدراسي للأمهات، بعد استخدام اختبار(كا٢) في معرفة دلالة الفرق عند مستوى دلالة (٠,٠٥) كانت قيمة (كا^{٢}) المحسوبة(٨,٠) أقل من قيمة (كا^{٢}) الجدولية البالغة (٩,٤٩) ،بدرجة حرية (٤).

الجدول (٣)

المجموعة	حجم العينة	مستوى التحصيل الدراسي					درجة الحرية	قيمة كا٢		مستوى الدلالة ٠.٠٥
		تقرأ وتكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية اومعهد	بكالوريوس فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	٧	٩	٧	٧	٥	٤	٠.٨	٩.٤٩	ليس بذي دلالة
الضابطة	٣٤	٥	١٠	٨	٥	٦				

٤- درجات العام السابق:

بلغ متوسط درجات المجموعتين(٦٤.٨) (٦٣.٦٤)، وعند استعمال الاختبار التائي ظهر بأنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، إذ ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠.٧٣) وهي اصغر من القيمة الجندولية (١.٩٩)عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٧) كما في الجدول(٤).

الجدول (٤)

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	٦٤.٨	٦.٤٨	٤٢.٠٤	٦٧	٠.٧٣	١.٩٩	ليس بذي دلالة
الضابطة	٣٤	٦٣.٦٤	٧.٦٠	٥٧.٨٦				

٥ . درجات اختبار المعلومات السابقة :

طبقت الباحثة هذا الاختبار لمعرفة مدى تكافؤ المجموعتين في درجة التربية الإسلامية، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر بانه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، إذ ان القيمة التائية المحسوبة (٠.٩٠) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة(١.٩٩)عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٦٧) والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	١٤.٧٧	١.٨٠	٣.٢٥	٦٧	٠.٩٠	١.٩٩	ليس بذي دلالة
الضابطة	٣٤	١٤.٣٨	٢.٠٤	٤.١٧				

مدة التجربة :

كانت مدة التجربة متساوية لطالبات المجموعتين، وهي فصل دراسيّ كامل، إذ بدأت التجربة في يوم الأحد المصادف ٢٠١٤/١٠/٦، وانتهت يوم الثلاثاء المصادف ٧/ ٢٠١٥/١

المادة الدراسية

حددت الباحثة قبل بدء التجربة المادة العلمية التي ستدرسها مجموعتي البحث، لذا قامت باختيار مجموعة من الموضوعات وعرضها على الخبراء تم الموافقة على سبعة فقط، ووحدت الباحثة بين المجموعتين في الموضوعات للصف الخامس الأدبي، المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠١٤ / ٢٠١٥.

الأهداف السلوكية: أعدت الباحثة لكل موضوع الأهداف السلوكية، وتم عرضها على الخبراء للتأكد من صحة صياغتها.

الخطط التدريسية: أعدت الباحثة الخطط التدريسية للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، وللمجموعة التجريبية بأسلوب التعليم التنافسي، وبعد عرضها على الخبراء لبيان آرائهم وملاحظاتهم لغرض تعديل تلك الخطط وجعلها

سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء من ملاحظات، أجريت التعديلات اللازمة عليها أصبحت جاهزة.

أداة البحث:

استعملت الباحثة أداة واحدة موحدة (الاختبار ألتحصيلي) لقياس تحصيل طالبات مجموعتي البحث على وفق الخطوات الآتية :

إعداد الخريطة الاختيارية :

أعدت الباحثة خريطة اختبارية للموضوعات التي ستدرس في التجربة، معتمدة على حتوى الموضوعات وعدد من الاهداف السلوكية، في حين حددت اهمية مستوى الاهداف السلوكية في ضوء عدد الاهداف السلوكية في كل مستوى الى العدد الكلي للاهداف ،وحددت عدد الفقرات ب(٢٠) فقرة اختبارية .

صياغة فقرات الاختبار:

صاغت الباحثة (٢٠) فقرة موزعة على سؤالين هما : الاول يتكون من (١٠) فقرات من نوع الاختيار من متعدد التي توصف بانها كثيرة الشيوع (دوران،١٩٨٥ :٥٦) ، والثاني يتكون من (١٠) فقرات ايضا من نوع التكميل التي توصف بانها سهلة التصحيح ، فضلا عن ان التخمين فيها يكاد يكون ينعدم .

صدق الاختبار

عرضت الباحثة الفقرات على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم، وقد أجريت تعديلات على بعض الفقرات والدرجات في ضوء ملاحظاتهم.

تعليمات الاختبار:

وتضمنت هذه التعليمات كتابة الاسم والشعبة في المكان المخصص في ورقة الاسئلة ، وألاّ يترك الطالب أي فقرة من دون اجابة ، وتعليمات التصحيح اذ خصص درجة واحدة للفقرة التي تكون اجابتها صحيحة ، وصفراً للفقرة التي تكون اجابتها غير صحيحة ،وعامل الفقرة المتروكة او التي تحمل اكثر من اجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة .

التجربة الاستطلاعية .

لغرض معرفة الوقت المناسب للاجابة ووضوح الفقرات والتعليمات ودقة صياغتها ،طبقت الباحثة الاختبار على عينة من طالبات الصف الخامس الادبي من مجتمع البحث نفسه ولها مواصفات عينة البحث نفسها كان عددها (٢٠) طالبة ، فاتضح ان الفقرات كانت واضحة لدى الطالبات، وان الوقت المستغرق في الإجابة (٤٥) دقيقة .

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

طبقت الباحثة الاختبار على عينة مكونة من (٨٠) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي ، ولتسهيل الإجراءات الإحصائية، فقد رتب الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ثم اختارت الباحثة العينتين المتطرفتين في الدرجة الكلية العليا والدنيا بنسبة (٢٧%) بوصفها مجموعتين مفضلتين لتمثيل العينة كلها ، وفيما يلي توضيح لإجراءات التحلل الإحصائي لفقرات الاختبار:

أ – مستوى الصعوبة:

بعد حساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام معادلة (معامل الصعوبة) وجد انه يتروح بين (٠.٣٥) الى (٠.٦٨) وبذلك لم تكن فقرات الاختبار صعبة جداً ولا سهلة جداً اذ يرى (بلوم) ان الفقرات تعد مقبولة اذا كان معامل صعوبتها يتراوح بين (٠.٢٠) و(٠.٨٠) (Bloom,1971,p6).

ب_ قوة تمييز الفقرات:

وبعد حساب قوة تمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها تتروح بين (٠.٤٦) و(٠.٦٤) لذلك فهي جميعها مقبولة ، لانها تعد مميزة اذا كانت نسبة تمييزها (٣٠%) فاكثر (امطانيوس ،١٩٩٧ :١٠٠) لذا ابقت الباحثة على الفقرات جميعها بلا حذف ولاتعديل.

ثبات الاختبار:

اختارت الباحثة طريقة اعادة ثبات الاختبار لحساب ثبات الاختبار التحصيلي البعدي ، اذ اعتمدت درجات عينة التحليل الاحصائي نفسها ، وبعد اسبوعين اعادت تطبيق الاختبار على العينة نفسها ، وبعد تصحيح الاجابات ووضع الدرجات واستعمال معادلة ارتباط بيرسون ، بلغ معامل الثبات (٨٨ %) وهو معامل ثبات مقبول بالنسبة للاختبارات غير المقننة (الزوبعي، ١٩٨١: ٣٥).

تطبيق التجربة:

تم تطبيق التجربة بتاريخ ٢٠١٤/١٠/٦، في الساعة ٨,٥٠ صباحاً وانتهت بتاريخ ١/٧ ٢٠١٥.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتائج

بلغ الوسط الحسابيّ للمجموعة التجريبية (٢١,٢) درجة، والوسط الحسابيّ للمجموعة الضابطة (١٦) درجة.

وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٥,٦٣٤)، في حين بلغت القيمة التائية الجدولية (٢,٣٨٧) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وبدرجة حرية (٦٧) .

ولما كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، لذا تُرْفضُ الفرضية الصفرية، وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية التعلم التنافسيّ والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجندولية	
المجموعة التجريبية	٣٥	٢١,٢	٣,١٩	١٥,٣٦	٦٧	٥,٦٣٤	٢,٣٨٧	ليست بذي دلالة
الضابطة	٣٤	١٦	٤,٣٣	١٨,٧٦				

تفسير النتائج:

في ضوء نتيجة البحث ظهر تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، وترى الباحثة أنَّ هذا التفوق يعود إلى ما يأتي:

١. إنَّ استعمال إستراتيجية التعلم التنافسيّ نقل دور المدرس من دور الملقن إلى دور الموجه والمرشد والميسر للعملية التعليمية، ممّا جعل الطالبات محوراً لها، وبذلك زادت فرصة مشاركتهن بالدرس من خلال التساؤل والنقاش والحوار فيما بينهم، ممّا زاد من قابليتهن على فهم الموضوعات وتفسيرها.
٢. تساعد إستراتيجية التعلم التنافسيّ على تلخيص المادة الدراسية، وإعادة صياغتها، وتجميعها، وبلورتها في صورة جديدة، بحيث يسهل على الطالبة فهمها.
٣. إنَّ هذه الطريقة تلائم المرحلة الإعدادية لما يتمتعن بنضج عقليّ وفكريّ، ممّا أهلهن إلى تقبل هذه الإستراتيجية.
٤. إنَّ نتيجة البحث الحاليّ أكدّت صحة ما تذهب إليه معظم الأدبيات، في تأكيدها استعمال الأساليب الحديثة في تدريس مادة التربية الإسلامية.

الاستنتاجات

١. إن التدريس على وفق إستراتيجية التعلم التنافسيّ، يعطي فرصاً متساوية للطالبات جميعهن من خلال مشاركتهن الايجابية، وهو بذلك يراعي الفروق الفردية.

٢. إنَّ استعمال إستراتيجية التعلم التنافسيّ في تدريس مادة التربية الإسلامية، يتطلب جهداً أكثر ممّا هو مطلوب في الطريقة التقليدية.

التوصيات

١. ضرورة اطلاع مدرسي التربية الإسلامية على أُسس الإستراتيجيات الحديثة، ولاسيما إستراتيجية التعلم التنافسيّ، وذلك من خلال الدورات، أوالندوات التربوية، والنشرات الخاصة، وكيفية الاعداد، والتخطيط، والتنفيذ له.

٢. تشجيع المؤسسات التربوية، ومراكز البحوث على تطبيق إستراتيجية التعلم التنافسيّ ضمن الأنشطة والتمارين في مناهج المواد الدراسية، ومواقف الحياة اليومية.

٣. تدريب الهيئات التدريسية في أثناء الخدمة على استعمال إستراتيجية التعلم التنافسيّ، وعدم الاقتصار على الطرائق التدريسية التي تعتمد على التلقين والحفظ.

٤. تشجيع الطالبات على المطالعة الخارجية.

المقترحات

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلاب الصف الخامس الأدبيّ، لأنَّ البحث الحاليّ اقتصر على الطالبات فقط.

٢. إجراء دراسات تجريبية باستعمال استراتيجية التعلم التنافسيّ في مادة التربية الإسلامية في مراحل دراسية أُخر.

٣. إجراء دراسة لمعرفة إستراتيجية التعلم التنافسيّ في تنمية الاتجاهات، أوتنمية تحقيق الذات والثقة بالنفس.

Abstract

Aim of the research

The current research is aimed to know the effect of competitive education strategy at the fifth-grade students in the preparatory Islamic Education .

Search procedures

To achieve the goal of research researcher Qsidia chose a middle channel of the daughters of the breeding Baghdad Rusafa , The research sample has been reached (69) student -Bois Qa (34) in the control group , And (35) in the experimental group , Researcher Strategy competitive education that was applied to the experimental group were used , the traditional way to the control group .

search result

Search result yielded superiority of the experimental group on the officer , The researcher recommended that the competitive learning strategy to adopt in a lesson of Islamic education and the adoption of a measure in the expressionist patch, She suggested a similar study of the current study in other stages of learning from junior high school.

المصادر

- **القرآن الكريم.**

١. أبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٩)، **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم**، عالم الكتب، القاهرة، ط١.

٢. أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٣)، **علم النفس التربوي** ، دار المسيرة، الاردن، ط٣.

٣. البخاري، ابوعبد الله محمد بن اسماعيل (ب.ت) **صحيح البخاري** ، تقديم الشيخ احمد محمد شاكر، دار الجيل، بيروت.

٤. جبرائيل، بشارة (١٩٨٣)، **المنهج التعليمي**، دار الرائد العربي، بيروت.

٥. الحيلة، محمد محمود(١٩٩٩)، **التصميم التجريبي نظرية وممارسة** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط١.

٦. ـــ (٢٠٠٢)، **طرق التدريس واستراتيجياته**، دار الكتاب الجامعي ، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط٢.

٧. الخزاعلة, محمد سلمان فياض وآخرون (٢٠١١)، **طرق التدريس الفعال**, دارصفاء, عمان, ط١.

٨. الخفاف، ايمان عباس (٢٠١٣)، **التعلم التعاوني** ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

٩. دروزة، أفنان نظير(٢٠٠٠)، **النظرية في التدريس وترجمتها عمليًا**، ط١، دار الشروق، عمان، ط١.

١٠. ـــ (٢٠٠١)، **الأسئلة التعليمية والتقييم المدرسي**، نابلس، جامعة النجاح الوطنية.

١١. زويلف، مهدي، والعضايلة، علي (١٩٩٦)، **ادارة المنظمة نظريات وسلوك**، دار محدلاولي للنشر، الاردن.

١٢. العمايرة، محمد حسن (٢٠٠٠)، **اصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، ط٢.

١٣. غباشنة، يسرى علي محمود (١٩٩٤)، **اثر اسلوب التعلم التعاوني والقدرة القرائية في الاستيعاب القرائي**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، الاردن.

١٤.قطامي، يوسف (٢٠٠٧):**الموهبة والابداع وفق نظرية الدماغ**، دار ديبونو للنشر والتوزيع، الاردن، ط١.

١٤.النحلاوي، عبد الرحمن.(١٩٩٩):**أصول التربية الإسلامية: أساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**، دمشق، دار الفكر العربي، ط٢ .

١٥-علي، سعد اسماعيل(٢٠٠٠):**القران الكريم رؤية تربوية**، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٥. الجبري، أسماء عبد العال، والديب، محمد مصطفى(١٩٩٨):**سيكولوجية التعاون والتنافس والفردية**، عالم الكتب، مصر.

١٦. أبو النصر، حمزة حمزة، وجمل، محمد جهاد (٢٠٠٥):التعلم التعاوني الفلسفة والممارسة، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.

١٧. مرعي، توفيق أحمد والحيلة محمد محمود (٢٠٠٢):طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط١.

١٨. شحاتة والنجار

١٩. حسين، ماجد عباس، وجعفر، افراح محمد(٢٠٠٩): **علم النفس التربوي أفاق مستقبلية**، مؤسسة مصر المرتضى للكتاب العراقي، العراق.

٢٠. الحسيني، محمد عبادي حسن (٢٠١١): **أثر استعمال أسلوب التنافس بين المجموعات في التحصيل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بابل.

٢١. الخفاف، ايمان عباس (٢٠١٣): **التعلم التعاوني**، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

٢٢. زيدان , رنا عبد علي(٢٠٠٨)، **أثر التعلم التنافسي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع العام,(رسالة ماجستير غير منشورة)** كلية التربية, ابن رشد, جامعة بغداد.

٢٣. السوداني، انوارمحمد (٢٠٠٠)، **اتجاهات الطلبة ذوي المستويات المتباينة في التنافس نحو بعضهم البعض، (رسالة ماجستير غير منشورة)**، الجامعة المستنصرية، كلية الاداب.

٢٤. عرقاوي, إيناس إبراهيم محمد (٢٠٠٨)، **أثر التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بمهارات الفهم القرائي للشعر العربي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي**, (رسالة ماجستير غيرمنشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية, فلسطين.

٢٥. العزاوي, خالد خليل إبراهيم (٢٠٠٨)، **أثر الاستقصاء التعاوني وتنافس المجموعات في تحصيل مادة التربية الإسلامية والاحتفاظ لدى طلاب الصف الثاني المتوسط**, (أطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية ابن رشد, جامعة بغداد.

٢٦. الزوبعي، عبد الجليل وآخرون (١٩٨١): **الاختبارات والمقاييس النفسية**، وزارة التعليم العالي، جامعة الموصل.

٢٧.امطانيوس، ميخائيل (١٩٩٧): القياس والتقويم في التربية الحديثة، جامعة دمشق، سوريا.

28. Bloom, B.S Hastings, J.T, and MaolausG.F. ,(1971) Hand book on Formative and Summative Evaluation of Student Learning, New York Mc Grow Hill.